



مؤتمر المنتدى العربي للبيئة والتنمية 2014 في عمان الأمن الغذائي العربي: رفع

السبوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) الذي انعقد في عمان من 26 إلى 27 تشرين الثاني (نوفمبر)، ونوقشت خلاله نتائج تقرير المنتدى لسنة 2014 حول الأمن الغذائي. عُقد المؤتمر في مركز المؤتمرات الملكي في فندق ميريديان عمان، برعاية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين. وساهمت هيئة البيئة في أبوظبي في المؤتمر بصفة الشريك الرسمي، وجامعة البترا الأردنية بصفة الشريك المنظم، ودعمه عدد كبير من المنظمات الإقليمية والدولية وصناديق التنمية والقطاع الخاص. وشارك فيه نحو 750 مندوباً من 54 دولة، يمثلون 170 مؤسسة من القطاعين العام والخاص والمنظمات الإقليمية والدولية وهيئات الاستثمار الزراعي ومراكز الأبحاث والجامعات والمجتمع المدني ووسائل الإعلام. كما شارك 40 طالباً من أنحاء المنطقة العربية، في إطار مبادرة «قادة المستقبل البيئيين» التي يريها المنتدى. وحضرت وفود من صناديق التنمية العربية، وعدد كبير من رؤساء الشركات والهيئات الأعضاء في المنتدى العربي للبيئة والتنمية، وأساتذة وطلاب من 28 جامعة عربية. وجاء في كلمة راعي المؤتمر الملك عبدالله الثاني، التي ألقاها وزير البيئة طاهر الشخشير، أن تحقيق الاكتفاء الغذائي في المنطقة العربية يتطلب التركيز على التعاون

أكد المؤتمر السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) إمكانية سد الفجوة في إنتاج الغذاء في المنطقة العربية، التي تصل قيمتها إلى 36 بليون دولار سنوياً، عن طريق تعزيز إنتاجية الأراضي وكفاءة الري والتعاون الإقليمي. وفي حين شدد على أهمية الاستقرار السياسي والأمني لتعزيز الإنتاج الغذائي، أشار إلى الدور الذي يلعبه تحقيق الأمن الغذائي في خلق فرص العمل ودعم الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي

راغدة حداد (عمان)

يواجه الإنتاج الغذائي في البلدان العربية تحديات كبيرة، في مقدمها الجفاف ومحدودية الأراضي الصالحة للزراعة وندرة مصادر المياه والنمو السكاني المتسارع، فضلاً عن مضاعفات تغير المناخ. ولكن ثمة إمكانات كبيرة لتعزيز الإنتاج الغذائي العربي بحزمة تدابير، في طليعتها زيادة كفاءة الري ورفع معدلات إنتاجية الأراضي، وهي اليوم من أدنى المعدلات في العالم، فضلاً عن التعاون الإقليمي للاستفادة من الميزات الطبيعية والبشرية المتفاوتة في الدول العربية. هذه التحديات والحلول كانت مدار البحث في المؤتمر



الصورة: محمد عزاقير

يمكن تنزيل صور المؤتمر وعروض المحاضرين من موقع «أفد» الإلكتروني

www.afedonline.org/conference



عبدالرحمن العوضي
الأمين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية



الوزير طاهر الشخشير يفتتح المؤتمر
نيابة عن جلالة الملك عبدالله الثاني

الإنتاجية والتعاون الإقليمي

شركاء المؤتمر

كانت هيئة البيئة - أبوظبي الشريك الرسمي، وجامعة البترا الشريك المنظم. وشارك في رعاية المؤتمر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، البنك الإسلامي للتنمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بتروفاك، نفط الهلال، الكازار، أفيردا، جنرال إلكتريك، أرامكس. الشركاء الإعلاميون: مجلة «البيئة والتنمية»، تلفزيون المستقبل، إذاعة مونت كارلو الدولية، الحياة، النهار، ديلي ستار، غالف ماغازين، الشرق، الخليج، الوسط، المدى، المغربية، البيان، الدستور، أراب آد، ليبانون أوپورتونيتيز، بروموسفن.

وأكد على العلاقة التلازمية بين المياه والأمن الغذائي والطاقة وتغير المناخ، داعياً إلى استخدام العلم الذي يوفر الحلول ويجعل هذه العلاقة مستدامة. وذلك من خلال كفاءة استهلاك المياه، واستخدام الطاقة المتجددة للتحلية ومياه الصرف المعالجة للري، وزرع أصناف جديدة من المحاصيل تتحمل الجفاف والملوحة والأفات.

صعب: أعمال «أفد» سنة 2014

قدم أمين عام المنتدى العربي للبيئة والتنمية نجيب صعب تقريراً عن أعمال المنتدى لسنة 2014، جاء فيه أن «أفد» استقطب مزيداً من الشركاء الإقليميين والدوليين، بما في ذلك الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق الكويتي للتنمية والفاو والإسكوا وإيكاردا والبنك الإسلامي للتنمية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وملتقى المعرفة للنمو الأخضر. وتم تقديم تقرير «أفد» حول الطاقة المستدامة في 12 اجتماعاً إقليمياً ودولياً رئيسياً، وأطلق نقاشات إيجابية وصولاً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأدت توصياته إلى اتخاذ إجراءات تتعلق بالسياسات الوطنية في عدة بلدان عربية. ولقيت مبادرة الاقتصاد العربي الأخضر التي أطلقها

العربي التكاملي استناداً الى التفاوت الكبير بين بلدان المنطقة في الأنظمة البيئية والموارد الطبيعية. وأشار الى أن الأردن من البلدان الأكثر شحاً بالمياه، «وفي ظل الأزمات السياسية المتلاحقة في دول الجوار واستضافة الأردن لملايين الأشقاء العرب، خاصة اللاجئين السوريين، فإنه يشهد الآن أزمة غذائية غير مسبوقة نتيجة الطلب المتزايد على الماء والغذاء، مما يشكل تحدياً إضافياً على الحكومة الأردنية». وأكد على ضرورة التنسيق والتعاون مع المجتمعين العربي والدولي لايجاد الحلول المناسبة. وتمنى على المؤتمر «الخروج بتوصيات تخدم بلادنا وشعوبنا».

بدران: عمل جماعي محترف

ألقي دولة الدكتور عدنان بدران، رئيس مجلس أمناء المنتدى العربي للبيئة والتنمية، كلمة ترحيبية. وقال إن تقرير «أفد» حول الأمن الغذائي العربي، الذي عملت عليه مجموعة خبراء ينتمون إلى مختلف مناطق العالم العربي، هو نتيجة عمل جماعي تعاوني، تم تحقيقه بالاشتراك مع منظمات وهيئات إقليمية ودولية وجامعات ومراكز أبحاث، وساهم فيه أكثر من 250 باحثاً واختصاصياً ينتمون إلى 20 بلداً و40 مؤسسة.



نجيب صعب



عدنان بدران



بعض الهيئات المشاركة في المؤتمر

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، برنامج الغذاء العالمي، منظمة الصحة العالمية، مركز العمل الصحي البيئي، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة والأراضي القاحلة (إيكاردا)، المركز الدولي لبحوث التنمية الكندي (IDRC)، المركز الدولي للزراعة الملحية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) في واشنطن، المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشاتهام هاوس» في لندن، مؤسسة بروكينغز في واشنطن، مركز برشلونة للشؤون الدولية، نيو فورسايت الاستشارية للزراعة المستدامة في هولندا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، البنك الإسلامي للتنمية، جامعة الدول العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الصندوق السعودي للتنمية، الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الجمعية العربية لمرافق المياه، معهد الأبحاث التطبيقية في القدس، مجلس الشورى السعودي، هيئة البيئة-أبوظبي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مركز الأمن الغذائي في أبوظبي، الأمانة العامة للتخطيط التنموي في قطر، المركز الوطني للبحوث والإرشاد الزراعي في الأردن، المركز الوطني للبحوث والتطوير / برنامج بحوث البادية في الأردن، مركز خدمات المزارعين في أبوظبي، الهيئة العامة للمخازن والاحتياط الغذائي في سلطنة عمان، نقابة المهندسين الزراعيين الأردنيين، الجامعة الأردنية، الجامعة الأميركية في الشارقة، الجامعة الأميركية في بيروت، جامعة البتراء، جامعة الخليج العربي، جامعة الروح القدس، الجامعة اللبنانية الأميركية، جامعة اليرموك، جامعة بيروت العربية، الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، جمعية الثروة الحرجية والتنمية، العربية لحماية البيئة، الجمعية الكويتية للبيئة، جمعية سيدرز للعناية.

كميات المياه الجوفية والمياه المحلاة والمياه المعاد تدويرها، مع تحسين كفاءة الري والتنسيق بين البلدان العربية. واعتبرت المبارك أن تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية «يشير الي الفرص التي من شأنها تعزيز الأمن الغذائي، ويقدم لنا أساساً يمكن أن نبني عليه لتنسيق إقليمي قوي».

الأمير الحسن بن طلال: شعارات أقل ومضمون أكبر

كانت للأمير الحسن بن طلال، رئيس منتدى الفكر العربي ومؤسس منتدى غرب آسيا وشمال أفريقيا، كلمة رئيسية في المؤتمر عبر الفيديو، تحدث فيها عن دور التعاون الإقليمي في تعزيز الأمن الغذائي، خصوصاً مع توقع ازدياد الطلب على الغذاء بنسبة 50 في المئة سنة 2030 نتيجة ازدياد عدد السكان.

وأكد أن الاستثمار في البحوث والبنى التحتية، والاستثمارات الزراعية المسؤولة والصديقة للبيئة مدعومة بسياسات ملائمة ومؤسسات كفوءة، يمكن أن تزيد حصة الفرد العربي بنسبة 35 في المئة بحلول سنة 2050. ورأى أن زيادة القدرة الإنتاجية للمجتمعات الريفية، من خلال تحسين حصولها على تكنولوجيات زراعية محسنة واستثمار في مهاراتها وتثقيف سكانها، هي ما يجب أن يتصدى له رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والساعون الى تغيير حقيقي: شعارات أقل ومضمون أكبر.

وتم عرض فيلم وثائقي أنتجه المنتدى العربي للبيئة والتنمية بعنوان «إطعام 400 مليون عربي».

«أقد» تأييداً قوياً في منتديات إقليمية، خاصة على مستوى مجلس التعاون الخليجي، وساهمت في دفع التحول إلى الاقتصاد الأخضر على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى العالمية. وأصدر «أقد» دليل كفاءة المياه كجزء من مبادرة الاقتصاد الأخضر. وتم استعمال دليل «أقد» حول كفاءة الطاقة في مباني المكاتب في أكثر من 18 بلداً عربياً. ووسع «أقد» برنامج التعليم البيئي في المدارس، الذي يدعمه دليل وموقع إلكتروني، إلى مزيد من المدارس في السعودية ولبنان والأردن والجزائر. وازداد متبوعو موقع الفيسبوك من مئة ألف إلى أكثر من 600 ألف خلال سنة واحدة، وبلغ زوار الموقع الإلكتروني www.AFEDmag.com مليونين شهرياً.

وقال صعب: «لقد منعت الاضطرابات الإقليمية تنفيذ بعض أهداف سنة 2014 بالكامل، خصوصاً في البلدان حيث أدت الأحداث إلى عرقلة البرامج. ولكن أمكن تجاوز الأهداف الموضوعة في مجالات أخرى».

المبارك: تقرير «أقد» أساس بنيني علي

كلمة هيئة البيئة-أبوظبي، الشريك الرسمي للمؤتمر، ألقته الأمينة العامة للهيئة رزان خليفة المبارك. فقالت إن تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة العربية «يتطلب التوازن بين تأمين واردات الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال تغيير طريقة الإنتاج الزراعي مع تحقيق الاستدامة البيئية. وهذا يخلق فرصاً اقتصادية جديدة تجذب جيلاً جديداً إلى قطاع الزراعة». وأشارت الى عمل هيئة البيئة في أبوظبي على تطوير مفهوم ميزانية المياه المستدامة، التي تتضمن تكامل



رزان المبارك: التطوير والبحث والتنسيق لأمن غذائي عربي

ويضم تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية حول الأمن الغذائي بعض الأمثلة على ذلك، منها: إمكانية تحسين كفاءة الري التي تقل حالياً في 19 بلداً عربياً عن 46 في المئة، والاستفادة من المياه العادمة المعالجة، وزيادة إنتاجية المحاصيل عبر الاستفادة من الدروس التي نتعلمها في الحقول التجريبية.

تلعب هيئة البيئة-أبوظبي، من خلال مبادرة أبوظبي العالمية للبيانات البيئية (أجيدي)، دوراً رائداً في مجال البحث والتطوير وفهم تغير المناخ على المستوى الإقليمي. ولدينا حالياً، ضمن مبادرة «أجيدي»، برنامج عبارة عن 12 مشروعاً بحثياً في مواضيع تغير المناخ، تشمل تأثيراته على الغلاف الجوي، والبحار والموارد المائية والأمن الغذائي. هذه الأبحاث هي لخدمة المنطقة وستكون متاحة للجميع. ونحن بحاجة في المنطقة العربية إلى زيادة استثمارنا في البحث والتطوير، ليس في مجالات التقنية والبنية التحتية فحسب، وإنما في مجالات اختيار المحاصيل التي تصلح للبيئات القاحلة. الغالبية العظمى من البحوث في القطاع الزراعي تنفذها شركات زراعية تجارية كبرى، تركيزها الأساسي بالطبع هو عدم تطوير محاصيل قادرة على التكيف مع ظروف الجفاف والحرارة وإنتاجها بشكل تجاري. النقطة الأخيرة التي أود الإشارة إليها هي أن في إمكاننا تعزيز قدراتنا على تحقيق الأمن الغذائي من خلال التنسيق بين بلداننا العربية، فمن الطبيعي أن تستفيد كل دولة من نقاط القوة لديها. علينا أن نزرع المحاصيل حيثما توجد أراضٍ خصبة ومياه وافرة. وحيثما توجد مياه ساحلية مناسبة نسعى لتربية الأحياء المائية. وفي البلدان التي تتوافر فيها الطاقة نستخدمها لإنتاج الأسمدة. وحيث توجد الأموال يتم استخدامها لتمويل عمليات الأبحاث والتطوير. إضافة إلى ذلك، العمل معاً كمنطقة واحدة من شأنه أن يجعلنا أقل عرضة لتداعيات الأحداث المناخية القاسية والمتطرفة التي قد تؤثر على جزء واحد من المنطقة، ولكن من غير المحتمل أن تؤثر على المنطقة بأكملها في موسم زراعي معين. وتقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية «الأمن الغذائي في البلدان العربية-التحديات والتوقعات» يوضح التحديات، كما يشير إلى الفرص التي من شأنها تعزيز الأمن الغذائي، ويقدم لنا أساساً يمكن أن نبني عليه لتحقيق تنسيق إقليمي قوي. ■

ازداد الاهتمام بموضوع الغذاء والأمن الغذائي عام 2008، مع الزيادة الكبيرة في أسعار الغذاء، حيث ارتفع سعر طن القمح من 196 دولاراً في كانون الثاني (يناير) 2007، إلى 440 دولاراً في آذار (مارس) 2008. وكان وراء هذا الارتفاع في الأسعار عوامل عدة منها: الجفاف، وانخفاض احتياطات الحبوب، وارتفاع أسعار النفط، والزيادة في معدلات استهلاك اللحوم، وتحويل 5 في المئة من حجم الحبوب في العالم لاستخدامها في إنتاج الوقود العضوي. وبسبب اعتمادها على استيراد الغذاء من الخارج، والزيادة الكبيرة في أعداد السكان، تأثرت البلدان العربية بأزمة ارتفاع أسعار الغذاء بشكل حاد.

تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة العربية ليس بالأمر الهين، ويتطلب تحقيق التوازن بين تأمين واردات الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي، عبر تطوير وتطبيق رؤية جديدة لقطاع الزراعة في المنطقة. كما أننا بحاجة إلى تغيير طريقة الإنتاج الزراعي، بالتوازن مع تحقيق الاستدامة البيئية، لخلق فرص اقتصادية جديدة تساعد على جذب جيل جديد لقطاع الزراعة. إن تحقيق الاكتفاء الذاتي من شأنه أن يوفر لنا منطقة عازلة تحميها ضد تقلبات السوق العالمية. لذا، نحن في المنطقة العربية بحاجة إلى أن نحسن من مستويات الاكتفاء الذاتي لدينا. وبإمكاننا تحقيق ذلك، ولكن يتعين علينا معالجة العوامل التي يشير إليها تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) بـ «العوامل المعيقة»، مثل محدودية الأراضي القابلة للزراعة وشح الموارد المائية.

في أبوظبي، ندرك أن بقاء الوضع كما هو عليه لن يساعد في حل أزمة المياه التي تلوح في الأفق. فنحن لا يمكننا الإفراط في استهلاك مواردها الطبيعية، والاستمرار في تحلية المزيد والمزيد من المياه لتلبية الاحتياجات المتزايدة. ونعمل في هيئة البيئة-أبوظبي على تطوير مفهوم «ميزانية المياه المستدامة»، التي تعمل على تكامل كميات المياه الجوفية والمياه المحلاة والمياه المعاد تدويرها، بهدف تحديد كمية معينة من المياه يمكننا إتاحتها والمحافظة عليها عاماً بعد عام. كما نهدف إلى بدء حوار حول الكيفية التي نخصص بها المياه وندير عملية المفاضلة والمبادلة بين قطاع وآخر، وتعزيز وضع سياسات متكاملة في هذا الإطار. وسيتعين على كل قطاع تحقيق القدر الأقصى من الكفاءة والإنتاجية لكل قطرة ماء يتم تخصيصها له. ولتسهيل تلك العملية، نحن بحاجة للتعرف إلى أفضل الممارسات.

مقتطفات من كلمة رزان المبارك، الأمينة العامة لهيئة البيئة-أبوظبي، الشريك الرسمي، في افتتاح مؤتمر «أفد». النص الكامل على الموقع www.afedmag.com



توصيات المؤتمر السنوي السابع للمنتدى العربي للبيئة والتنمية

الأمن الغذائي يدعم الاستقرار السياسي

1. تتمين التعاون الإقليمي بين البلدان العربية، استناداً إلى الميزات النسبية في الموارد الزراعية ورأس المال القابل للاستثمار، بالترافق مع التنسيق والمواءمة بين الاستراتيجيات والبرامج الزراعية، بما يعزز مساهمتها في الأمن الغذائي.

2. القيام بالإجراءات الضرورية لعكس الوضع المتدهور للموارد الزراعية والحفاظ على تنوعها الحيوي، بهدف إعادة توليد خدماتها ومساهمتها في الأمن الغذائي.

بحثت جلسات مؤتمر «أفد» السنوي السابع في مضامين تقرير «الأمن الغذائي». وأصدر المؤتمر، بعد نقاشات مستفيضة وأخذ آراء المشاكين، مجموعة توصيات لتطوير الإنتاج الغذائي على نحو مستدام في البلدان العربية، خصوصاً عبر الإدارة الحكيمة والاستثمار في قطاعي المياه والزراعة، بالتوازي مع التعاون الإقليمي وتحسين القيمة الغذائية للأطعمة. هنا نص التوصيات:

5. تخصيص الاستثمارات المطلوبة لتطوير قطاع الثروة الحيوانية في شكل مستدام، وزيادة الاستثمارات في قطاع الأسماك، كمصدر مهم يضيف إلى القيمة الغذائية والسلامة الصحية للمستهلكين، ولا يشكل ضغطاً على الموارد الطبيعية. ومن شأن هذه الاستثمارات أن تؤمن إنتاج الأسماك بما يكفي لتلبية الطلب المحلي في إطار التعاون الإقليمي، مع إمكانية إنتاج فائض للتصدير.

6. إطلاق حملة توعية للتخفيف من كمية فضلات الطعام والغذاء التالف، والعمل على تغيير أنماط الاستهلاك، خصوصاً بالتحول إلى سلع ذات قيمة غذائية مماثلة أو أعلى، لكنها ذات استخدام أقل كثافة للمياه.

7. تبني مقاربة متكاملة للأمن الغذائي، عن طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص، تشمل العناصر الرئيسية لسلسلة القيمة الغذائية، وتتضمن الحصاد والنقل والاستيراد والتصدير والتصنيع والتخزين والتسويق، لجعل الغذاء متوافراً وسهل المنال ومستقراً وقابلاً للاستخدام بنوعية جيدة وفي الوقت والمكان المناسبين.

8. تطوير استجابات تواكب تهديد تغير المناخ للأمن الغذائي في المنطقة، من خلال استراتيجيات تكيف تستند إلى نماذج ذات صلة وموثوقة للتنبؤ المناخي، واحتمال المزروعات للجفاف والحر والملوحة، مع تبني ممارسات زراعية وإدارة مائية محسنة، والزراعة الحمايية، وتنوع المحاصيل، واختيار المحاصيل والأصناف الأكثر ملاءمة للظروف المتوقعة، من بين تدابير أخرى للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من تداعياته.

9. تشجيع الزراعة الحضرية والمزارع العائلية، بدعم من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتزويدها بالتسهيلات والتدريب، بما يساعد في خلق وظائف ورفع الدخل، وتسويق الإنتاج من خلال تعاونيات.

10. مساعدة المرأة وتمكينها من أن تلعب دورها الطبيعي في التنمية بشكل عام، بما فيها التنمية الزراعية، نظراً لتأثيرها الإيجابي على الأمن الغذائي.

11. التأكيد على أهمية الاستقرار السياسي والأمني في الدول العربية من أجل الاستثمار في الزراعة بدون معوقات. وتبني سياسات اصلاحية لتعزيز مساهمة القطاع الخاص. والتأكيد في المقابل على الدور الذي يلعبه تعزيز الإنتاج الزراعي في توفير الأمن الغذائي وخلق فرص العمل في الأرياف خاصة، لدعم الاستقرار السياسي والأمن عامة.

12. الحاجة إلى حل الخلافات والصراعات كي تتوفر الطاقات اللازمة للعمل من أجل ضمان الحياة الكريمة للإنسان وأمنه الغذائي، ودعم حق الشعب الفلسطيني في أراضيه ومياهه واستثمارها بما يعزز أمنه الغذائي. ■



نجيب صعب يعرض التوصيات للنقاش، وإلى جانبه من اليمين: عبدالرحمن العوضي، محمود الدويري، محمود الصلح، أيمن أبو حديد، عبدالكريم صادق، عدنان بدران

3. النظر في تطبيق الخيارات المتوافرة لتعزيز الأمن الغذائي وتحسين مستويات الاكتفاء الذاتي المستدام، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تعزيز إنتاجية المحاصيل والمياه، وزيادة كفاءة استخدام المياه، وتقليص خسائر ما بعد الحصاد وخسائر أخرى، وتعزيز استخدام مياه الصرف المعالجة في الري.

4. تخصيص استثمارات إضافية للبحث العلمي لدعم كل ما يساهم في تعزيز الأمن الغذائي، وتعميم المعرفة الزراعية والغذائية، وبرامج التطوير، عن طريق دعمها بموارد مالية مناسبة، إلى جانب تنمية القدرة البشرية والمؤسسية. وتوجيه الأبحاث لتعزيز الإنتاجية وحماية البيئة، بهدف تحسين إنتاجية الزراعة المطرية والمروية. وتخصيص موارد مالية إضافية للأبحاث العلمية في مجالات مثل التنمية الاقتصادية الزراعية وسلامة الغذاء وأنظمة المياه والصرف الصحي، إلى جانب السياسات والحوكمة.



إعلان قادة المستقبل البيئيين في مؤتمر «أفد» 2014

حق الشباب العربي في الأمن الغذائي المستدام

- تميز المؤتمر السابع للمنتدى العربي للبيئة والتنمية بمشاركة كثيفة للشباب، خصوصاً طلاب من 14 جامعة عربية شاركوا في إطار مبادرة «قادة المستقبل البيئيين» التي يراها المنتدى. وهم عقدوا جلسات جانبية خلال المؤتمر ناقشوا خلالها المواضيع المطروحة في تقرير «أفد» حول الأمن الغذائي، والأفكار التي قدمتها مجموعات طلابية من جامعات أعضاء في «أفد» اطلعت مسبقاً على فصول التقرير وناقشتها خلال الأسابيع التي سبقت المؤتمر.
- وقدم الطلاب توصيات إلى الجلسة الختامية في سبعة مجالات، كما يأتي:
- الاقتصاد: محمد البطاينة، علا البطاينة، ساره الرواشده (جامعة اليرموك)، جاد عواضه (الجامعة الأميركية في بيروت)
- التغذية: سيرينا المصري، إيفا الشحيمي (جامعة بيروت العربية)
- هندسة الغذاء: وسام عقل (جامعة الروح القدس - الكسليك، لبنان)
- الأبحاث البيولوجية: هاشم الحجاج، مجد اللوزي، مرام جميل، حسن خريسات، محمود أبو حسين (الجامعة الأردنية)
- أبحاث الأراضي والمياه: ربي قاسم (الجامعة الأميركية في الشارقة)، خلود أبو سيدو، عيسى بوحمدة (جامعة الخليج العربي)
- القانون: ليان أبو ساره، أنس جوهر، ديانا حاكوز، هلا الجبري، ريم كيلاني، دارين أبو يوسف، زيد جنيدي، ناتشا دوغان، لوما سكركية (جامعة البترا)
- الإعلام: إيفا أبو درويش (الجامعة الأميركية في بيروت)، نتالي أبو الزلف (جامعة البترا)
- وتولى الطالبان محمد مرتضى وميشيل معوض من الجامعة الأميركية في بيروت تنسيق هذا النشاط.
- وفي ما يأتي إعلان «حق الشباب العربي في مستقبل يضمن الأمن الغذائي المستدام»:



محمد مرتضى وميشيل معوض يقدمان الاعلان



مجموعة من قادة المستقبل تناقش الحق في الغذاء



مجموعة الاقتصاد الزراعي



رأي الشباب في أبحاث الأراضي والمياه



تكريم الطلاب الجامعيين في الجلسة الختامية للمؤتمر

علي البلدان العربية التعاون لإدارة الموارد الطبيعية. وعلى العرب العمل معاً لتقوية الاستقرار الزراعي والتكيف مع تغير المناخ والاجهاد المائي. وعلى البلدان العربية تحسين الإنتاج الزراعي وترشيد إستهلاك مياه الري بالإضافة إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي وصحة المجتمعات. ويجب على الجهات المعنية والحكومات تخصيص المزيد من الأموال للاستثمارات في البحث العلمي للمساعدة في صياغة حلول لمشاكل الأمن الغذائي. ومن الضروري دعم حملات التوعية العامة التي تهدف إلى تعريف المواطن العربي على التحديات والحلول الممكنة، مثل تغيير الأنماط الاستهلاكية والحفاظ على التوازن الغذائي في الطعام.

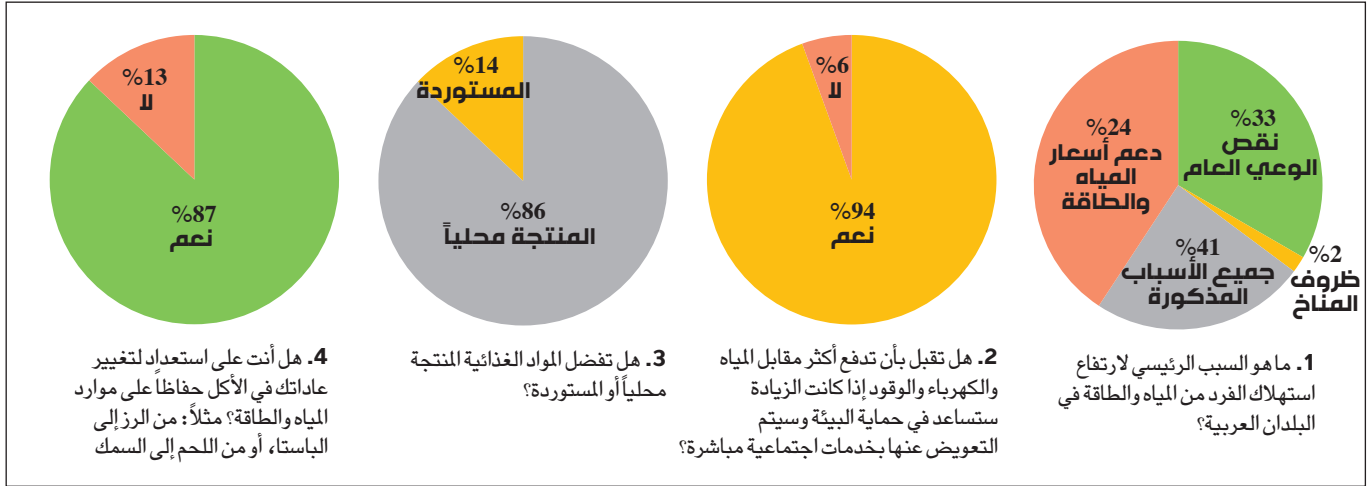
إن الشباب العربي الحريص على بيئة عربية سليمة، والمجتمعين في إطار «منتدى قادة المستقبل البيئيين»، يعبر عن دعمه للنتائج والتوصيات الصادرة عن المنتدى العربي للبيئة والتنمية. كما ويهم الشباب العربي أن يوصي بالتعاون والتكامل العربي نحو مستقبل أفضل.

نفخر اليوم بأن نكون علماء وخبراء زراعة وتغذية، فهذه المسؤولية تحتم علينا العمل من أجل ضمان حق الشباب العربي في مستقبل أفضل، مستقبل يضمن الأمن الغذائي العربي.

تواجه المنطقة العربية كثيراً من القيود والتحديات التي تحول دون تأمين امدادات غذائية مأمونة للشباب العربي في المستقبل. أبرز هذه التحديات هي: التصحر وشح موارد المياه، وتقلص المساحات المزروعة والصالحة للزراعة، والتغير المناخي. وتشهد منطقتنا العربية استنزافاً سريعاً للموارد الطبيعية بمعدل أسرع من قدرة تجدها الطبيعي. ومن الأمثلة على ذلك استنزاف المياه الجوفية لاستخدامها كمصدر أساسي للري وتحويل الأراضي الزراعية للاستخدام العمراني. كما إن قلة الإنتاجية الزراعية، وهدر المياه المخصصة للري، وخسائر ما بعد الحصاد، وإهدار الطعام، هي حقائق تزيد من التحديات. إن الإزدياد السريع في معدل النمو السكاني في البلدان العربية يشكل تحدياً رئيسياً لإطعام أكثر من 600 مليون عربي بحلول سنة 2050. كل هذه التحديات المتنامية تأتي مع ضعف السياسات الزراعية المحلية وعدم كفاية الاستثمارات في مشاريع التطوير الزراعي الملائمة كما في الأبحاث الغذائية والزراعية. ويؤدي عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن في المنطقة، بما في ذلك تحركات اللاجئين، إلى ضغط شديد على الامدادات الغذائية. ونتيجة لذلك، باتت البلدان العربية مستورداً صافياً للغذاء. كل هذه الحقائق الدامغة تحض على اتخاذ إجراءات فورية. ويتحتم

87% مستعدون لتغيير عاداتهم الاستهلاكية الغذائية

استطلاع قادة المستقبل حول أنماط الاستهلاك



أجرى أعضاء مبادرة «قادة المستقبل البيئيين» استطلاعاً حول أنماط الاستهلاك في المنطقة العربية، شمل المشاركين في مؤتمر «أفد» السنوي حول الأمن الغذائي، وذلك من خلال برنامج خاص على الـ آي باد. اعتبر 33% من المشاركين أن السبب الرئيسي لارتفاع استهلاك الفرد من المياه والطاقة في البلدان العربية هو نقص الوعي العام، في حين عزاه 24% إلى دعم أسعار المياه والطاقة، و2% إلى الظروف المناخية، و41% إلى هذه الأسباب جميعها. وأكد 94% قبولهم أن يدفعوا أكثر مقابل المياه والكهرباء والوقود إذا كانت الزيادة ستساعد في حماية البيئة وسيتم التعويض عنها بخدمات اجتماعية إضافية مباشرة. وقال 86% إنهم يفضلون المواد الغذائية المنتجة محلياً على المستوردة. وأبدى 87% استعدادهم لتغيير عاداتهم في الأكل حفاظاً على موارد المياه والطاقة، كأن يتحولوا من الرز إلى الباستا أو من اللحم إلى السمك. تولى إجراء الاستطلاع طلاب من 14 جامعة عربية، شاركوا في المؤتمر في إطار مبادرة «قادة المستقبل البيئيين» التي يريها المنتدى.



طلاب جامعيون يستطلعون آراء المشاركين على الـ آي باد.



خالد الإيراني يجيب عن سؤال للطلاب عما فعله من أجل تعزيز الأمن الغذائي حين كان وزيراً للبيئة والطاقة

مفتحاً المؤتمر باسم جلالة الملك عبدالله الثاني

الشخصير: الاكتفاء الغذائي يتطلب التعاون العربي التكاملي



نجيب صعب مقدماً تقرير «أفد» حول الأمن الغذائي إلى الوزير طاهر الشخصير وحولهما من اليمين: رزان المبارك، عدنان بدران، الوزير محمد المشنوق، عبدالرحمن العوضي، رياض حمزة

القطاعين العام والخاص بما يضمن استدامة التنمية على المستوى الاقليمي.

وإن زيادة الاستثمارات في القطاعات الغذائية والزراعية من شأنه أن يعود على البلدان العربية بفوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة، لا تقتصر على ضمان توفر الغذاء فحسب وإنما ضمان تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وتعزيز جودته واستدامته، ناهيك عن تطوير سوق العمل باستحداث العديد من الوظائف في القطاعات الغذائية والزراعية والتجارية مما يسهم وبشكل ملموس في الحد من الفقر والبطالة.

يعتبر الأردن من البلدان الأكثر شحاً بالمياه على مستوى العالم. وفي ظل الأزمات السياسية المتلاحقة في دول الجوار واستضافة الأردن لملايين الأشقاء العرب، خاصة اللاجئين السوريين، فإنه يشهد الآن أزمة غذائية غير مسبوقة نتيجة الطلب المتزايد على الماء والغذاء، مما يشكل تحدياً إضافياً على الحكومة الأردنية التي تسعى بكل طاقاتها وإمكاناتها لتأمين الكميات الكافية من الاحتياجات المائية والغذائية. وهذا التحدي يفرض على صناع القرار التنسيق والتعاون مع المجتمعين العربي والدولي لإيجاد الحلول المناسبة له من خلال التحرك السريع لمساعدة الأردن وتمكينه من تخطي هذه المعضلة واستمراره في إيصال المياه والغذاء للمواطنين والمقيمين في أراضيه بشكل عام.

وقد سعت الحكومة الأردنية الى تحقيق الأمن الغذائي من خلال مبادرات الحماية الاجتماعية، كتوزيع الأموال والطعام والمكملات الغذائية ومكملات الفيتامينات على السكان المعرضين للخطر، ناهيك عن الاستجابات على المدى القصير للأحداث الاقتصادية، مثل إلغاء الضرائب والتعرفة على سلع أساسية وإلغاء الفائدة على القروض الزراعية وتقديم الدعم لبعض المنتجات الغذائية، إضافة الى التدخلات الطويلة المدى التي تهدف الى الحد من الفقر، مثل سياسات الدعم والإجراءات القائمة على المشاريع الهادفة الى تعزيز الزراعة.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع من ساهم في إعداد هذا المؤتمر، أملاً الخروج بتوصيات تساهم في تحقيق أهدافه.

مقتطفات من كلمة ممثل جلالة الملك عبدالله الثاني، الدكتور طاهر الشخصير وزير البيئة في الأردن. النص الكامل على الموقع الإلكتروني www.afedonline.org

يشرفني أن أنوب عن صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم الذي تفضل بانقداي لافتتاح المؤتمر السابع للمنتدى العربي للبيئة والتنمية تحت عنوان «الأمن الغذائي: التحديات والتوقعات»، منتهزاً هذه الفرصة لانقل تحيات جلالته وتمنياته بنجاح أعمال المؤتمر والخروج بتوصيات تخدم بلادنا وشعبونا.

نجتمع اليوم وهدفنا تحقيق الصلحة المشتركة والنهوض بواقع الأمن الغذائي في المنطقة، من خلال ترجمة وافية لأفكار وسياسات نلمس فيها أثراً إيجابية ترك بصمات واضحة على نهضة مجتمعاتنا ومستقبل أبنائنا. خاصة أن تحقيق الأمن الغذائي مطلب ذو أهمية استثنائية للبلدان العربية نظراً لما تعانيه المنطقة من تحديات واسعة، أهمها ندرة الموارد المائية ومحدودية الأراضي الزراعية، بالإضافة الى النمو السكاني المطرد واستنزاف الموارد الطبيعية والتقلبات المناخية وضعف الاستقرار السياسي والاقتصادي.

لذا فإن تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي في المنطقة العربية يتطلب التركيز على التعاون الاقليمي الجاد استناداً الى التفاوت الكبير بين بلدان المنطقة في الأنظمة البيئية والموارد الطبيعية ومستويات الدخل والأنماط الاستهلاكية، مما يمهّد الطريق أمام تقليص اعتماد بلدان المنطقة على الواردات الغذائية من بعض السلع الغذائية الرئيسية وخصوصاً الحبوب.

وبالإشارة الى الأزمة الغذائية العالمية عام 2007-2008 التي ترافقت مع ارتفاع غير مسبوق في أسعار الأغذية وحظر تصدير محاصيل غذائية رئيسية من بعض البلدان المصدرة، تبرز الحاجة الى اتخاذ حزمة من التدابير لتحسين الأمن الغذائي في المنطقة، وفي طليعتها تعزيز إنتاجية المحاصيل، وتحسين كفاءة الري، واعتماد مفهوم المياه الافتراضية، واستخدام المياه المعالجة للري، بالإضافة إلى تقليص خسائر ما بعد الحصاد، وتطوير الثروات الحيوانية والسلمكية، وتنفيذ تدابير التكيف والتخفيف من تأثيرات تغير المناخ.

يتوجب علينا جميعاً أنبني سياسات داعمة وأساليب فعالة لتشجيع ودعم الاستثمارات الزراعية واجتذاب الباحثين في التكنولوجيات الحديثة وتعزيز الشراكات الاستراتيجية بين البلدان العربية في

تمحورت جلسات المؤتمر حول المسائل التي تناولها تقرير «أفد» عن الأمن الغذائي، إضافة إلى مبادرات وبرامج ومشاريع في هذا الإطار تنفذ في المنطقة العربية. تضمنت كل جلسة عروضاً وتعقيبات من متخصصين وصانعي قرار، واختتمت بنقاش مع الحضور. هنا عرض لجلسات المؤتمر

جلسات مؤتمر «أفد»



من اليمين: عبدالسلام ولد أحمد، ولد أحمد، نجييب صعب، لوكاس سيمونز

2012. ولو تمكنت هذه البلدان من رفع غلالها إلى المتوسط العالمي، فيمكن لإنتاجها المشترك أن يرتفع من 21 مليون طن حالياً إلى 68 مليون طن.

ويتم استخدام 85 في المئة من المياه لأغراض الزراعة. لكن كفاءة الري في 19 بلداً عربياً لا تتجاوز 46 في المئة، بالمقارنة مع معدل عالمي يصل إلى 70 في المئة. وإذا وصلت البلدان العربية إلى المعدل العالمي، فيمكنها توفير 50 بليون متر مكعب من المياه، أي ما يكفي لإنتاج 30 مليون طن من الحبوب، وهذا يوازي نصف كميات الحبوب المستوردة. وأكد صادق على أهمية رفع إنتاجية المحاصيل والمياه، واستخدام مياه الصرف المعالجة في الري، والحد من خسائر ما بعد الحصاد التي تبلغ 4 بلايين دولار سنوياً، خصوصاً بسبب مشاكل النقل والتخزين، ومواجهة تأثيرات تغير المناخ، وتعزيز التعاون العربي في إنتاج الغذاء.

أدار الجلسة نجييب صعب الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية. وشارك في النقاش الدكتور عبدالسلام ولد أحمد المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو)، ولوكاس سيمونز المدير التنفيذي لمؤسسة نيوفورسايت الاستشارية لاستراتيجيات التنمية الزراعية في هولندا.



وضع الأمن الغذائي في البلدان العربية

في الجلسة الأولى، عرض الدكتور عبدالكريم صادق، المحرر المشارك لتقرير «أفد» وكبير الاقتصاديين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، وضع الأمن الغذائي العربي كما جاء في تقرير «أفد». فعلى رغم المساعي لتحسين الإنتاج المحلي، تبقى البلدان العربية مستوردة صافية للغذاء. وقد شكلت الحبوب الأساسية نحو 63 في المئة من كمية الواردات الغذائية الرئيسية للدول العربية عام 2011، بقيمة 56 بليون دولار. وإذا لم تتحسن نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي، فيتوقع أن تقفز كلفة واردات الغذاء (بأسعار 2011) إلى 150 بليون دولار سنة 2050.

ولفت صادق إلى أن الإنتاجية في البلدان العربية متدنية إجمالاً. وباستثناء مصر، حيث بلغ متوسط غلال الحبوب 7269 كيلوغراماً للهكتار، بلغت الإنتاجية في البلدان الرئيسية الأخرى المنتجة للحبوب، أي العراق والجزائر والمغرب والسودان وسورية، 1133 كيلوغراماً للهكتار، مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 3619 كيلوغراماً للهكتار عام



الوزير المشنوق مقدماً، والى يساره: نهلة حولا، محمود الصلح، علي الطخيس، رضا الحسن

المئة، وأصناف من القمح تتحمل الحرارة. وأتاح تطوير زراعة المساكب المرتفعة توفير 24 في المئة من مياه الري، وزاد الغلال بنحو 34 في المئة. أما تقنيات الزراعة من دون تربة فيمكن أن تزيد إنتاجية المياه والغلال بنسبة 50 في المئة.

ودعا الصلح إلى استثمار أكبر في العلم والتكنولوجيا والبحوث الزراعية، والاهتمام بتحسين إنتاجية القمح الذي يؤدي دوراً أساسياً في الأمن الغذائي، وتعزيز الإرشاد الزراعي وآليات نقل التكنولوجيا، وتنمية القدرات والدعم المؤسسي والشراكات بين القطاعين العام والخاص. شارك في النقاش الدكتور علي الطخيس عضو لجنة الأشغال في مجلس الشورى السعودي، والدكتورة نهلة حولا عميدة كلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت، والدكتور رضا الحسن رئيس لجنة البيئة في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.



دور العلم والتكنولوجيا

أدار الجلسة الثانية وزير البيئة اللبناني محمد المشنوق. وفيها عرض الدكتور محمود الصلح، المحرر المشارك لتقرير «أفد» والمدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، دور العلم والتكنولوجيا في تعزيز الأمن الغذائي والمائي. فأشار إلى إمكانية الحصول على مكاسب كبيرة من مجموعة تقنيات أثبتت قدرتها على تعزيز إنتاجية المياه، واستراتيجيات التكامل بين المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية التي تثبتت قدرتها على تعزيز المرونة والمدخيل للمزارعين. ومن الابتكارات الواعدة للبلدان العربية أصناف محسنة من القمح القاسي تعطي غلة أكبر بنحو 130 في



نجيب صعب ومايكل نايتس يقدمان التقرير

دليل كفاءة المياه من «أفد» و«أكواباور»

قدم المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) خلال مؤتمره السنوي السابع في عمان دليلاً حول كفاءة المياه، تم إنتاجه بالتعاون مع شركة «أكواباور»، العضو الإقليمي في «أفد» عن قطاع الأعمال. والدليل، الذي صدر في طبعتين عربية وإنكليزية، يتضمن خطوات إرشادية لتحقيق الكفاءة في استخدام المياه في المرافق الصناعية والأبنية السكنية والزراعة. وقد تحدث في المناسبة مايكل نايتس، مدير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في شركة «أكواباور»، حول التعاون مع «أفد» في تعميم إرشادات الدليل من خلال دورات تدريبية للقطاعين العام والخاص. وجدير بالذكر أن «أكواباور» هي أكبر مطور ومالك ومشغل إقليمي لمحطات المياه والطاقة المستقلة. يمكن تنزيل نسخة الكترونية من الدليل من موقع «أفد» www.afedonline.org



من اليمين: ابراهيم عبدالجليل، عبدالسلام ولد أحمد، أيمن أبو حديد، خالد الإيراني، كليمنس بريسنجر، محمود أبو غنيمة

والحروب على الإنتاج الزراعي والتجارة والأمن الغذائي. فقال إن عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تضاعف منذ الفترة 1990 - 1992 فبلغ 33 مليون نسمة. واعتبر أن النزاعات وعدم الاستقرار هي العامل المحرك لتدهور وضع الأمن الغذائي في المنطقة. وكانت للنزاع في سورية نتائج دراماتيكية عليها وعلى المنطقة بأسرها، قد تتفاقم إلى أزمة ممتدة حيث يتفشى انعدام الأمن الغذائي وسوء تغذية الأطفال والفقير. وأكد على الضرورة الملحة للعمل الإقليمي في حل النزاع لبناء مؤسسات فعالة، مشيراً إلى أن تعزيز «أجندة الأمن الغذائي والتغذية» وتقوية مرونة القطاع الزراعي هما عاملان رئيسيان للانتعاش الاقتصادي وبناء السلام. شارك في النقاش محمود زيات أبو غنيمة نقيب المهندسين الزراعيين في الأردن، والدكتور ابراهيم عبدالجليل أستاذ البيئة والطاقة في جامعة الخليج العربي في البحرين.

من المزارعين الصغار إلى الشركات الزراعية

تعزيز الأمن الغذائي كان محور جلسة أدارها الدكتور نديم خوري نائب الأمين التنفيذي للإسكوا. فتحدث الدكتور كامل شديد، مساعد المدير العام لإيكاردا، عن المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة البعلية (المطرية) التي تشكل أكثر من 75 في المئة من الأراضي المزروعة في المنطقة العربية. وقد بينت تجارب حقلية أن الغلال قابلة للزيادة بمعدل ضعفين إلى ثلاثة أضعاف باستخدام مياه المطر المجمعة والمخزنة. ويمكن لمضاعفة غلة الحبوب البعلية بهذه الطريقة من مستوياتها الحالي البالغ 800 كيلوغرام للهكتار أن تضيف ما بين 15 و30 مليون طن إلى الإنتاج السنوي الحالي البالغ نحو 51 مليون طن في المنطقة العربية. وأكد على أهمية تعزيز غلة الحبوب بدعم البحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا والاستثمار في الزراعة البعلية، مع ترشيد استخدام الأسمدة والمبيدات ورفع قدرات المزارعين في حصاد المياه وكفاءة الري.

تغير المناخ والنزاعات والحروب



«الأمن الغذائي ضحية تغير المناخ والنزاعات» عنوان جلسة أدارها خالد الإيراني، وزير البيئة والطاقة السابق في الأردن ورئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة.

عرض الدكتور أيمن أبو حديد، وزير الزراعة ومدير الأبحاث الزراعية السابق في مصر، أثر تغير المناخ الذي سيكون إحدى القوى الرئيسية الدافعة إلى انخفاض مستويات الأمن الغذائي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسبب تدني الإنتاجية الزراعية وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض التساقطات وازدياد موجات الجفاف. ونبه إلى أن نتائج نمذجة المحاصيل تشير إلى تراجع الغلال بفعل تغير المناخ بنسبة تصل إلى 30 في المئة للرز و47 في المئة للذرة و20 في المئة للقمح بحلول سنة 2050. ولكن في وسع العالم العربي أن يطور مجموعة من الاستجابات تشمل إدخال اعتبارات التأثير بتغير المناخ وإجراءات التكيف معه في الاستراتيجيات الزراعية، والتكامل بين تدابير التكيف في مجالات الأمن الغذائي والأمن المائي والأمن الطاقوي، وتقديم حوافز للتحويل من محاصيل شديدة الاستهلاك للمياه إلى محاصيل ذات بصمة مائية متدنية.

وقدم كليمنس بريسنجر، من المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في واشنطن (IFPRI)، دراسة المعهد الحديثة عن بناء القدرة لمواجهة أثر الحروب على إمدادات الغذاء في المنطقة العربية. وهي تبين أن انعدام الأمن الغذائي ليس مجرد نتيجة للنزاع، بل يمكن أن يكون أيضاً سبباً للنزاع. لذلك فإن نجاح السياسات والبرامج المتعلقة بالأمن الغذائي في بناء مرونة إزاء النزاع لا يعتمد فقط على توجيهها لمساعدة البلدان والشعوب في التكيف مع النزاع والنهوض منه، بل أيضاً على مساهمتها في الحؤول دون نشوب النزاعات ودعمها للتنمية الاقتصادية على نطاق أوسع، أي بمساعدة البلدان والشعوب على أن تصبح أفضل حالاً.

وعرض عبدالسلام ولد أحمد، المدير المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو)، دراسة المنظمة حول أثر النزاعات



الإيراني



أبو حديد



ولد أحمد



من اليمين: خالد الرويس، سعيد صغير زروالي، كامل شديد، نديم خوري، شادي حمادة، حمو العمراني

الإسكوا: القمح ومسارات الأمن الغذائي



من اليمين: عبدالواحد مقرض، روب بايلي، محمد الحمدي، ريم نجاوي، أيمن أبوحميد

القمح المتنامية. ويهدف الاستفادة من الدروس الماضية، تطرقت الدراسة إلى عرض بعض المبادرات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالقمح. في حين تظهر نتائج الدراسة أنه لا تزال هناك إمكانية لزيادة إنتاج القمح من خلال رفع الإنتاجية والتوسع الأفقي في زراعته، إلا أن المنطقة العربية بحاجة إلى رؤية عربية موحدة للتعامل مع القمح. وتقرح الدراسة تضمين عدد من الإجراءات لهذه الرؤية، منها تنسيق الأطر الوطنية القانونية والمؤسسية، وتأطير التخزين الاستراتيجي، والحد من خسائر ما بعد الحصاد، والاستثمار في البحث والتطوير، والاستثمار في عمليات تجارة القمح، والتنسيق بين قطاعات المياه والزراعة، وتنويع النظام الغذائي، والأهم من ذلك الإرادة السياسية للتعاون والتكامل الإقليميين.

قدمت «الإسكوا» مسودة دراسة أعدتها بعنوان «مسارات الأمن الغذائي في المنطقة العربية: تقييم مستوى توافر القمح». وتمت مناقشتها خلال جلسة خاصة في مؤتمر «أفد». وللقمح علاقة وطيدة بالأمن الغذائي في المنطقة العربية، تتمثل في الطلب المتنامي عليه ومساهمته - في المتوسط - بثلث الأسعار الحرارية والبروتينات التي يحصل عليها المواطن العربي يومياً. وتهدف دراسة الإسكوا إلى تقييم مستوى تأمين الحصول على القمح من خلال دراسة آفاق توفر مستويات أعلى منه على الصعيد الوطني. وتقرح تحقيق ذلك من خلال تطوير منهجية للتقييم تأخذ في الاعتبار تعظيم الإنتاج، أي زيادة الإنتاجية والتوسع الأفقي بما يتناسب مع وفرة الأراضي والمياه، وتعزيز القوة الشرائية التي تمكن البلدان من التعامل مع متطلبات واردات

وتناول الدكتور شادي حمادة، رئيس دائرة العلوم الزراعية والحيوانية والبيطرية في الجامعة الأميركية في بيروت، وضع الثروة الحيوانية ودورها في الأمن الغذائي. فأشار إلى أن البلدان العربية شديدة الاستهلاك للمنتجات الحيوانية، التي استوردت منها منطقة الخليج بقيمة 8.6 بليون دولار عام 2011، مقارنة بنحو 7.8 بليون دولار في بقية الدول العربية مجتمعة. ويواجه قطاع الثروة الحيوانية اعتماداً ثقیلاً على واردات الأعلاف، التي يمكن تخفيضها بموارد بديلة أرخص ثمناً مثل المنتجات الجانبية للصناعات الغذائية. ويبقى الإنتاج الحيواني الرعوي والبعلي هو الأكثر مرونة في وجه الجفاف الشديد، مع سياسات داعمة لحركة المواشي ووصولها إلى المراعي. وشدد حمادة على أهمية التعاون البيئي العربي لتحسين استخدام الموارد وسد الثغرات في حاجات كل بلد.

شارك في النقاش الدكتور سعيد صغير زروالي رئيس برنامج الفلاحة والتنمية الريفية في لجنة التخطيط العليا في المغرب، والدكتور خالد الرويس منسق كرسي الملك عبدالله للأمن الغذائي في جامعة الملك سعود في الرياض، والدكتور حمو العمراني خبير الموارد المائية والمناخية في جامعة الدول العربية.



نقاش بين الوزير طاهر الشخشير ونجيب صعب



من اليمين: صلاح العوض، نديم خوري، عبدالكريم صادق، حافظ غانم، لو كاس سيمونز

وتناول الدكتور حافظ غانم، من مؤسسة بروكينغز للأبحاث والسياسات المبتكرة في واشنطن، مسألة تقلب الأسعار ونقص الإمدادات. فأشار إلى أن الفترة منذ العام 2006 شهدت أحد أعلى تقلبات أسعار الغذاء، مع توقع استمرار اتجاه الأسعار إلى الارتفاع والتقلب. وتتأثر البلدان العربية خصوصاً بهذا التقلب لأنها مستوردة رئيسية للغذاء وتعتمد بشكل كبير على الأسواق العالمية من أجل أمنها الغذائي. واقترح ثلاثة إجراءات لتخفيض أثر تقلب الأسعار على الأمن الغذائي العربي: زيادة الاحتياطات الغذائية والاستفادة المثلى من الأسواق المالية لتقليل مخاطر الأسعار، وزيادة الإنتاج الغذائي المحلي بدعم صغار المزارعين والزراعات العائلية، وزيادة الاستثمار الدولي في الزراعة. ولفت إلى ضرورة عمل الحكومات على ترشيد الاستهلاك وتخفيض الهدر وتحسين التغذية، خصوصاً لمكافحة الاستهلاك المفرط للسكر والدهون والزيوت الذي يؤدي إلى رفع نسبة البدانة والأمراض القلبية والسكري.

شارك في النقاش لو كاس سيمونز المدير التنفيذي لمؤسسة نيو فورسايت الاستشارية في هولندا، والدكتور صلاح العوض رئيس قسم الاقتصاد الزراعي في جامعة الخرطوم.



نقص الإمدادات وتقلب الأسعار

عقدت جلسة حول انعكاسات الإمدادات وتقلب الأسعار على الأمن الغذائي العربي، أدارها الدكتور عبدالكريم صادق المحرر المشارك لتقرير «أفد». فتحدث الدكتور نديم خوري نائب الأمين التنفيذي للإسكوا عن سلاسل القيمة الغذائية، مشيراً إلى أن تطوير سوق إقليمية للغذاء من شأنه حفز تنافسية القطاع الزراعي وتحسين شروط التجارة الزراعية في المنطقة. وتقدر قيمة صادرات البلدان العربية بأكثر من 50 بليون دولار سنوياً، ما يمثل تدفقاً محتملاً للعائدات على البلدان العربية لو طورت سلاسل الزراعة ومعالجة الغذاء وتصنيعه بشكل أكمل داخل المنطقة. ويمكن لهذه القيمة أن تتضاعف مرتين أو ثلاث مرات لو أن الأسواق أكثر تطوراً وتكاملاً، وهذا يتطلب تدخلات مناسبة على صعيد السياسات، مثل تحرير التجارة الإقليمية، وتنويع فرص التمويل والتأمين، والحد من هدر الغذاء وضياعه في حلقات السلسلة، بما في ذلك مراحل الإنتاج والمعالجة والتصنيع والتوزيع والبيع بالتجزئة.



خوري



غانم



صادق



سيمونز



مبادرات المجتمع المدني في الأمن الغذائي



«إذا استطعت أن أقوم بذلك وأنا في الرابعة عشرة من عمري، فمن المؤكد أن الجميع يستطيع أيضاً».

وتحدثت سوسن أبو فخرالدين، المدير العام لجمعية الثروة الحرجية والتنمية في لبنان، عن أهمية الغابات في المجتمع المحلي، لا سيما المناطق الريفية، إذ تعتبر مصدراً للموارد الأساسية التي يعتمد عليها المحليون في معيشتهم، مثل المنتجات الحطبية والنباتات العطرية والطبية، فضلاً عن دورها في التخفيف من آثار تغير المناخ. كما أن تدهورها وانحسارها يؤثران بشكل كبير على الأمن الغذائي في هذه المجتمعات. ومع ذلك، لم يتم استثمار هذا القطاع. لذلك تعمل الجمعية على تطوير فكرة الاستخدام المستدام لموارد الغابات، باعتبارها الوسيلة الأساسية لحمايتها، وذلك من خلال برامج مكافحة حرائق الغابات وإعادة التحريج والتنمية الريفية والتربية والتوعية البيئية.

زرع حقولهم، بشرط أن يمتنعوا عن الري أو استعمال المدخلات الكيميائية، ويحصدوا حقولهم بأنفسهم. وتضمن الحمى شراء كامل المحصول.

وجدان العقاب، الأمانة العامة للجمعية الكويتية لحماية البيئة، أفسحت المجال للطالب يوسف الرامزي، العضو في فريق أصدقاء البيئة في الجمعية، ليقدم تجربة واقعية في ترشيد استهلاك المياه. فتحدث عن تطبيق تعليمات ترشيد استهلاك المياه في منزله بمساعدة والديه، إذ قاموا بتركيب أجهزة مقتصدة بالمياه وتغيير بعض العادات والسلوكيات اليومية. فنجحت العائلة في توفير 57 في المئة من استهلاكها المائي. وكان هدفه في البداية إجراء تجربة في منزله فقط تقلل من فاتورة المياه التي يدفعها والداه. لكنه قرراً يوصل التوعية إلى رفاقه وأهاليهم. وحصل على دعم من الجمعية لتوثيق تجربته في كتيب. وشارك في ندوات وبرامج للتوعية. وختم قائلاً:

الاحتلال في الحصول على الغذاء، ولردع المخالفات البيئية في ظل الصراعات.

وعرضت إرين أديسون مشروع الحفاظ على المحاصيل التقليدية الذي تتولاه منظمة «الحمى» في الأردن، للتشجيع على زراعة محاصيل أساسية بطرق مستدامة في الحيازات الصغيرة، والجمع بين الزراعة التقليدية للأراضي الجافة والزراعة الحافظة، مع الحفاظ على أصناف البذور المتأقلمة محلياً لتعزيز التنوع الحيوي. وهو يُحیی المعارف التقليدية حول بناء الأترية، وتجميع المياه، وحماية التنوع الحيوي، ومكافحة الأمراض المزمنة التي يمكن تجنبها، وتشجيع الأنظمة الغذائية التقليدية، مع تأمين دخل للعائلات في المناطق الفقيرة. المحاصيل التي تزرع حالياً هي القمح القاسي والشعير ذو الصفيين والعدس الأحمر والحمص. وتقدم منظمة «الحمى» البذور المعتمدة وجميع نفقات الماكينات لتشجيع المزارعين على مواصلة

قدمت أربع منظمات أهلية مبادراتها في مجال الأمن الغذائي، خلال جلسة أدارها خالد يحيى المدير العام للجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن.

تحدثت رزان زعيتير، المدير العام لمنظمة «العربية لحماية الطبيعة»، عن حملة المليون شجرة التي تقوم بها المنظمة. وهي تعمل على إعادة زراعة الأشجار المثمرة في فلسطين بدلاً من الأشجار التي اقتلعها الاحتلال الإسرائيلي، كمواجهة لأضرار بناء المستوطنات والطرق الالتفافية والجدار العازل. وقد تمكنت خلال الفترة 2000 - 2014 من زراعة أكثر من مليوني شجرة لدعم صمود المزارعين الفلسطينيين في أرضهم. وتسعى المنظمة إلى تعزيز قدرات الشعوب العربية على تحقيق استدامة مواردها الطبيعية وتكريس سيادتها عليها، خصوصاً في المناطق التي تعاني من الحروب والاحتلالات، وصياغة سياسات عالمية لضمان حق الشعوب الواقعة تحت



من اليمين: وليد الزبيري، روب بايلي، رلى مجدلاني، خالد الرويس، إيكارت وورترز

وتأثير السياسات الزراعية السعرية والتسويقية والتمويلية وسياسات الدعم والإعانة الحالية، والتأثير المتوقع للتغيرات المناخية على الإنتاجية الزراعية، والتعاون بين دول المجلس والمنظمات والمراكز الدولية المتخصصة مثل الفاو وإيفاد وإيكاردا وأكساد والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

أما إيكارت وورترز، الباحث في مركز برشلونة للشؤون الدولية ومؤلف كتاب «النفط مقابل الغذاء: أزمة الغذاء العالمية والشرق الأوسط» الصادر حديثاً عن مطبعة جامعة أكسفورد، فرأى أن الاكتفاء الغذائي والأمن الغذائي أمران مختلفان: بإمكانك أن تكون آمناً غذائياً من دون أن تنتج غذاءك، ما دام لديك المال لدفع ثمن الواردات الغذائية وما دامت الأسواق العالمية مفتوحة. لكن شح المياه أفقد البلدان العربية القدرة على استكمال اكتفائها الغذائي منذ سبعينات القرن العشرين. والتحدي الرئيسي الذي تواجهه اليوم ليس نقص الوحدات الحرارية التي يحصل عليها الفرد من طعامه، فكثير من العرب بدناء، وإنما التحدي هو انعدام المغذيات الدقيقة مثل الفيتامينات والحديد، الذي يؤثر في الأطفال بشكل خاص. ورأى أن الوصول إلى غذاء متوازن يعتمد على النمو الشامل وتلاشي اللامساواة.

وتحدث الدكتور وليد الزبيري، منسق برنامج إدارة المياه في جامعة الخليج العربي، عن تجارة المياه الافتراضية كأداة للسياسات تساهم في معالجة التحديات المتعلقة بالعلاقة التلازمية بين المياه والغذاء. وعلى رغم التحفظات على مفهوم المياه الافتراضية، الذي يتضمن استيراد سلع يحتاج إنتاجها إلى كميات كبيرة من المياه، رأى أنها يمكن أن تكون أداة مهمة للتعاون في الأمن الغذائي بين المناطق وفق قريبتها الجغرافي والميزة النسبية في الموارد الزراعية. فيمكن مثلاً التعاون بين بلدان الخليج والبلدان الأفريقية، حيث يتم تعويض محدودية الأراضي وندرة المياه في بلدان الخليج بالاستفادة من الميزات النسبية للبلدان الأفريقية على صعيد الموارد الطبيعية والزراعية. وأكد على وجوب أن تكون استراتيجية المياه الافتراضية جزءاً متمماً ضمن الإدارة المتكاملة لموارد المياه، لافتاً إلى أن استيراد المحاصيل الكثيفة الاستهلاك للمياه لا يوفر المياه فحسب، وإنما يوفر أيضاً الطاقة اللازمة لاستخراج مياه الري أو تحليتها، خصوصاً في البلدان الخليجية.

خيارات الأمن الغذائي في دول مجلس التعاون الخليجي



أدارت رلى مجدلاني، مديرة قسم التنمية المستدامة والإنتاج في الإسكوا، جلسة حول الأمن الغذائي في دول الخليج العربية. فتحدث روب بايلي، مدير الدراسات لبحوث الطاقة والبيئة والموارد في تشاتهام هاوس في لندن، لافتاً إلى أن دول المجلس تعتمد على الواردات الغذائية لتأمين ما بين 80 و90 في المئة من حاجاتها. واعتبر أن التهديد الأكبر للأمن الغذائي في بلدان المجلس لا يتعلق بأسعار الغذاء، وإنما بتوافر الغذاء، إذ إنها محاطة بـ«نقاط اختناق» بحرية تمر عبرها جميع واردات الغذاء تقريباً، وتحديداً قناة السويس ومضيق هرمز، وهي قد تتعرض للتعطيل أو الإغلاق. وقال إن الاستعداد لمثل هذا الوضع الطارئ قد يفسر قرارات حكومية بتأمين احتياطات حبوب استراتيجية لسنة أو أكثر. ومن الحلول التي طرحها بايلي استثمار مشترك للحكومات في شبكة إقليمية من الموانئ على سواحل البحر الأحمر وبحر العرب تربط بينها سكة حديد إقليمية وأهراءات تقام في مواقع استراتيجية. ورأى أن الهدف الأكثر تضليلاً في الأمن الغذائي لدول المنطقة هو الاكتفاء الذاتي الذي أظهر التاريخ أنه بعيد المنال.

ودعا الدكتور خالد الرويس، منسق كرسي الملك عبدالله للأمن الغذائي في جامعة الملك سعود في الرياض، إلى وضع استراتيجية موحدة لتحقيق الأمن الغذائي في دول المجلس بمشاركة الجهات الحكومية والأهلية ذات الصلة، وتفعيل البرنامج المشترك للإنتاج الزراعي الغذائي المتفق عليه في مجلس التعاون مع وضع مواصفات قياسية للمنتجات النباتية والحيوانية والسلكية. وأشار إلى أهمية وضع خطة طوارئ مشتركة لمواجهة احتمال نقص الغذاء في أوقات الطوارئ والظروف المناخية والبيئية غير المؤاتية لدول المجلس، من خلال بناء وإدارة مخزونات استراتيجية احتياطية. ومن البنود التي يجب أن تتضمنها آلية تحقيق الأمن الغذائي دراسة أنماط الاستهلاك الحالية والمتوقعة، والعلاقات بين الأمن الغذائي والأمن المائي والتنمية الريفية،



مجدلاني



بايلي



الرويس



الزبيري



كليمنس بريسنجر متحدثاً، وإلى يساره: حبيب هليلة، نصرالدين حاج الأمين، محمود الصلح، محمد المدفعي، عودة المسحان



مبادرات عربية

تعزيز الأمن الغذائي العربي من خلال مبادرات وطنية وإقليمية كان موضوع جلسة أدارها الدكتور محمود الصلح المدير العام لإيكاردا.

عرض الدكتور محمد المدفعي، المدير التنفيذي للتخطيط والسياسات البيئية في هيئة البيئة - أبوظبي، الاستراتيجية المائية والزراعية في أبوظبي التي تتضمن دمج إدارة الموارد المائية الثلاثة أي الجوفية والمحلاة والمعالجة. وهي تتبنى حلولاً إبداعية لإنتاج المياه وتوفيرها في ضوء خطط الطاقة وتقليل خسائر الشبكات وتشجيع كفاءة استخدام المياه. كما تنص على تحسين كفاءة الري، وتطوير زراعات أقل طلباً على المياه، وتقليل أثر التخلص من النفايات على المياه الجوفية، والاستثمار في التقنيات الزراعية الحديثة والمناسبة.

وتحدث نصرالدين حاج الأمين، المسؤول الأعلى للسياسات في منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، عن الخطة الإقليمية للأمن الغذائي التي أطلقتها الفاو عام 2014 لمساعدة بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في بناء مرونة لمواجهة والتعافي وسط تكرار الصدمات والضغوط التي تواجه الأمن الغذائي ومستوى التغذية. وتساعد المبادرة هذه البلدان في التخطيط لاستراتيجيات وسياسات أكثر فعالية، ورصد التهديدات والتحذير منها وتقييمها وتخفيف تأثيراتها السلبية على الأسواق والموارد الطبيعية واللحمة الاجتماعية، والاستجابة لحاجات الفئات التي تتأثر سبل عيشها بالأزمات.

وقدم كليمنس بريسنجر من المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) في واشنطن مبادرة «الحيز العربي» (Arab Spatial) الهادفة إلى توفير معلومات أفضل لحياة أفضل في المنطقة. ويتضمن الحيز العربي أطلساً تفاعلياً ومدونة (blog) للأمن الغذائي والتغذوي. ويتيح الأطلس للمستخدمين إعداد خرائط ورسوم بيانية وتحليل لتوافر الغذاء والوضع الغذائي الناجم لدى الأفراد. وتقدم المدونة آراء الخبراء وتوفر منبراً لتبادل المعلومات المثبتة.

وتكلم الدكتور حبيب هليلة، مدير مشروع إيكاردا لتعزيز الأمن الغذائي في البلدان العربية، عن المشروع الذي يركز بالدرجة الأولى على تحسين إنتاج القمح والغلغل ويشمل ثلاثة أنشطة رئيسية هي: نشر التقنيات المحسنة والمثبتة، والأبحاث التطبيقية، وبناء قدرة البرامج الوطنية بما في ذلك تدريب الباحثين الزراعيين الشباب. وتم التنفيذ في 14 موقعاً تجريبياً في تسعة بلدان عربية هي سورية والأردن والعراق ومصر وتونسي والجزائر والمغرب والسودان واليمن. وأظهرت النتائج ارتفاعاً في الغلال بمعدل 27 في المئة.

وحدد الدكتور عودة المسحان، مدير برنامج بحوث البادية في المركز الوطني للبحوث والتطوير في الأردن، سبل تعزيز إنتاجية الأراضي الهامشية في البادية الأردنية. ومن أهمها ترويج ممارسات الاستخدام الكفوء للموارد الطبيعية، وتوفير الخدمات للمزارعين وتشجيعهم على الإنتاج العضوي المطلوب في السوق، وتطوير دور النساء الريفيات، وتحسين تسويق المنتجات، ووضع خطة لاستخدامات الأراضي وقاعدة بيانات لجميع المناطق في البادية.



الصلح



المدفعي



حاج الأمين



هليلة



آراء المشاركين في المؤتمر

تقرير ومؤتمر عظيمان. أتطلع الى انعقاد مؤتمر «أفد» الثامن.

د. أيمن أبو حديد
وزير الزراعة السابق، مصر

النتيجة عن المؤتمر وتحويلها الى إجراءات ملموسة.

د. نديم خوري
نائب الأمين التنفيذي، الإسكوا

مؤتمر ممتاز. دعمي لـ«أفد» دائم، فالمنتدى مثال شمولي للتعاون بين الدول العربية، بعيد الأثر ومتعدد الأبعاد في أساسيات التنمية المستدامة التي هي مفتاح رفاه الشعوب.

خورخي ألفاريز فوينتيس
سفير المكسيك في مصر والأردن وسورية

أهنتكم على النجاح المدي لمؤتمر «أفد». وأشركم على إتاحة الفرصة لنا كي نتعلم من المشاركين ونساهم بعملنا. وأتطلع الى تقوية تعاون الفاو مع «أفد» في جميع المجالات المشتركة.

عبد السلام ولد أحمد
المدير العام المساعد والممثل الإقليمي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، الفاو

كان العمل مع فريق «أفد» تجربة مجزية ومثمرة إلى أبعد الحدود. أهنتكم على هذا الحدث الرائع والنجاح الذي ضمنا في عمان. وأشكر الأستاذ نجيب صعب على قيادته القديرة لـ«أفد» في التزامه دعم الوصول إلى بيئة وتنمية أفضل في البلدان العربية.

د. محمود الصلح
المدير العام، إيكاردا

سعدت بمشاركة في مؤتمر «أفد» السابع حول الأمن الغذائي. وأشكر جميع العاملين في «أفد» على جهودهم المميزة التي جعلت الحدث مميزاً وستكون له نتائج مفيدة لكل العرب.

د. عادل بشناق
رئيس مجلس الإدارة، شركة خدمات المياه والبيئة (موبا بشناق)، السعودية

أشركم نيابة عن فريق الإسكوا بأسره. لقد قام «أفد» خلال يومين وأكثر في عمان بقيادة نقاش جدي مفتوح ومتعدد الأطراف حول مسألة ذات أولوية للمنطقة. وأعتقد أنني أعبر عن رأي جميع المشاركين بتقدير الجهود التي بذلتوها. وسوف نعمل على الاستفادة من الدروس والرسائل

مؤتمر ناجح جداً. شكراً لمبادرتكم الجامعة. لقد وضعنا توصيات مؤتمر «أفد» على موقعنا الإلكتروني بالإنكليزية والعربية.

كليمنس بريسنجر
العهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI)، واشنطن

أفضل شيء، وبعيداً عن السياسة العقيمة بمعظمها في لبنان، أعني هنا الرؤاسيات أو السجال السياسي اليومي، متابعة أعمال ودراسات المنتدى العربي للبيئة والتنمية الذي يترأسه الأستاذ نجيب صعب. أعني آفاق الأمن الغذائي العربي، مشكلة تراجع الموارد المائية، التصحر، الزيادات السكانية، وغيرها من المشاكل.

أنصح بمتابعة هذا المنبر - المنتدى العربي للبيئة والتنمية - للاستفادة حول مستقبل العالم العربي ونحن في قلبه.

وليد جنبلاط نائب لبناني، عبر «تويتر»

تلقيناها طوال وجودنا في عمان. نتمنى أن نستمر في تعاوننا من أجل مصلحة شعوبنا العربية.

د. سعيد صغير زروالي
رئيس قسم البرامج الفلاحية والتنمية القروية، المندوبية السامية للتخطيط، المغرب

مناقشات العلاقة التلازمية بين المياه والطاقة والغذاء، والاقتصاديات والسياسات التي توجه إنتاج الغذاء والاتجار به واستهلاكه، خصوصاً في دول مجلس التعاون الخليجي، كانت مثيرة للاعجاب حقاً وولدت مستوى رفيعاً من النقاش ومشاركة الجمهور. أشكر فريق «أفد» المحترف والمتفاني الذي من دونه لما كانت هذه المناقشة ممكنة.

رلى مجدلاي
مديرة قسم التنمية المستدامة والإنتاج، الإسكوا

حدث هام ومعلم بارز في تنظيم المؤتمرات.

د. فواد حشوة
أستاذ الميكروبيولوجيا والبيوتكنولوجيا الجامعة اللبنانية الأميركية

كل من تحدثت معه كان مسروراً جداً بالتنظيم الممتاز للمؤتمر وبحصيلته. وأنا على يقين أنه سيضيف الى الجهود المبذولة لإطعام الأفواه الجائعة. لقد كنا فعلاً بحاجة الى هذا المؤتمر في هذا الوقت. شكراً «أفد».

د. محمود دويري
أستاذ في الجامعة الأردنية وزير الزراعة السابق، الأردن

حدث مؤثر وناجح. لقد تعلمنا الكثير عن الأمن الغذائي في المنطقة العربية، ونود أن نساعد في التحول الضروري إلى زراعة أكثر إنتاجية واستدامة.

لوكاس سيمونز
رئيس ومؤسس New Foresight الاستشارية في الاستدامة الزراعية، هولندا

باسمي ونيابة عن المندوبية السامية للتخطيط في المملكة المغربية أقدم لكم التحية والشكر على دعوتكم لنا للمشاركة في أشغال هذا المؤتمر الكبير، وعلى حفاوة الاستقبال والضيافة التي





معرض المسؤولية البيئية

قدمت الهيئات والشركات الراعية للمؤتمر برامجها في المسؤولية البيئية في معرض رافق مؤتمر «أفد». وقد شارك فيه: هيئة البيئة- أبوظبي، جامعة البتراء، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بتروفاك، نفط الهلال، الكازار / غايا للطاقة، أفيردا لإدارة النفايات، أرامكس.

نشكركم على إتاحة الفرصة لنا لتغطية وفهم أبرز التحديات التي تواجه عالمنا العربي والتواصل مع زملاء جدد. سنحرص على أن نعمل يداً بيد لنساهم في توعية الرأي العام العربي ودفعه إلى التحرك قبل فوات الأوان.

مي صايغ

محررة الأخبار الدولية
صحيفة «الجمهورية»، لبنان

فريق «أفد» أهل ثقة وخبرة وتميز على المستوى المهني والإنساني. أشكركم على فرصة المشاركة في المؤتمر ولقاء مجموعة من الصحافيين المميزين.

منال العيسوي

صحيفة «اليوم السابع»، مصر

مؤتمر ناجح وحدث مميز. تنظيم جيد جداً وحضور رائع.

مصطفى ناصرالدين

مدير البرامج والخدمات التقنية
الجمعية العربية لمراقب المياه، الأردن

نشكركم على استضافتنا في المؤتمر، ونثمن متابعتكم هذه الفعاليات المهمة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

ماهر حمدان

بلدية العبيدية - بيت لحم، فلسطين

أنا سعيدة جداً لانضمامي إلى نادي «أفد» للإعلام.

فاطمة ياسين

صحافية، صحيفة «المغربية»، المغرب

نخرط مع بعض هؤلاء القادة الشباب في برنامج نقوم به حول الابتكار في التنمية المستدامة.

ميلاني هاتشنسون

مسؤولة برامج
مكتب «يونيب» الإقليمي لغرب آسيا

اعتدنا على الصدارة من «أفد». تميزكم الدائم واهتمامكم بأدق التفاصيل جعل الجميع من صحافيين وخبراء وأكاديميين يحرصون على المشاركة في المؤتمر. قدرتكم التنظيمية تفوق قدرة بعض الحكومات في منطقتنا.

طارق الحميدي

صحافي، صحيفة «الرأي»، الأردن

شكراً نجيب، صديقي القديم الجديد، خاصة على سعة صدركم للأفكار والمداخلات التي طرحناها. أتمنى أن نساهم معاً في رفع التهميش والاستهانة بأهمية سماع ممثلي شعوبنا للوصول إلى المكانة التي نستحقها بين الأمم.

رزان زعير

المديرة العامة
«العربية لحماية الطبيعة»، الأردن

نهنتكم على تنظيم هذا المؤتمر الرائع الذي فاق كل ما هو معتاد. كانت المناقشات مدهشة، وكان عدد المشاركين مثيراً للإعجاب.

هاندرن نعمان

المدير العام، منظمة الخضر الأوروبية الكردستانية، النرويج

لقاء ناجح وحافل. لقد حَضَرْتُم بعزيمة أكيدة لعقدته وأنت ثماره يانع. شكراً لدعوتي للمشاركة في هذا النشاط الهام الذي هو في صلب اهتماماتنا.

نهله حولا

عميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية
الجامعة الأميركية في بيروت

مؤتمر رفيع المستوى. أتطلع إلى اللقاء بكم مجدداً.

جاد اسحق

المدير العام
معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)، القدس

ودعهم المميزون أمثالكم في «أفد» قادرون على تحقيق نتائج مميزة مثل تقرير ومؤتمر الأمن الغذائي.

د. عودة المسحان

مدير برامج بحوث البادية
المركز الوطني للبحث والتطوير، الأردن

نشكركم على إتاحة الفرصة لنا للمشاركة كطلاب متتمرين. مؤتمر «أفد» حول الأمن الغذائي يحملنا مسؤولية كبيرة لمواجهة التحديات والتحول إلى مستقبل عربي مستدام وأمن بيئياً.

محمد مرتضى

مبتدى قادة المستقبل البيئيين

تأثرت كثيراً بجلسات «القادة الشباب»، التي تظهر أن للأبحاث والتطوير والأعمال مستقبلاً مشرقاً في المنطقة. ويسرنا في «يونيب» أن

